واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها*

د. حسني عوض**
أ. نظمية حجازي***

* تاريخ التسليم: ٨/ ١/ ٢٠١٢م ، تاريخ القبول: ٣/ ٥/ ٢٠١٢م.
** أستاذ مشارك في كلية التنمية الاجتماعية الأسرية/ فرع طولكرم/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.
*** عضو هيئة تدريس في كلية التنمية الاجتماعية الأسرية/ فرع طولكرم/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أثر كل من متغيرات البرنامج الأكاديمي، مكان السكن، الجنس، السنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومن ثم طرح تصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، وقد اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية بلغ قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة في الفروع التعليمية في شمال الضفة الغربية، ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحثان أداة تمثلت في استبانة تقيس المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تكونت من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين، والثاني تضمن الفقرات التي تقيس مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة حيث بلغ عدد هذه الفقرات (٥٨) فقرة وزعت على أربعة مجالات رئيسة هي: المسؤولية الذاتية (الشخصية) ، المسؤولية الدينية والأخلاقية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- بلغت متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة في جميع مجالات الدراسة (٧٢,٨٪) ، أي بدرجة كبيرة، وقد كانت أعلى درجة للمسؤولية المجتمعية على مجال المسؤولية الجماعية تلاها المسؤولية الوطنية ثم المسؤولية الدينية والأخلاقية ثم المسؤولية الذاتية (الشخصية) .

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الجنس.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن بين قرية ومخيم لصالح الفئة الأولى وبين مدينة ومخيم لصالح الفئة الأولى.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج بين (التنمية الاجتماعية) و (العلوم الإدارية والاقتصادية) لصالح الفئة الأولى وبين (العلوم الإدارية والاقتصادية) والتربية لصالح الفئة الثانية وبين التربية و (التنمية الاجتماعية والأسرية) لصالح الفئة الثانية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة من أبرزها ما يأتي:

١. الاهتمام بتدريس مساقات تزيد درجة تحمل المسؤولية في الجامعات مثل مساقات التربية الوطنية والعلوم الإنسانية بشكل عام، ومساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية.

٢. الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية للطلبة الجامعيين خاصة بأسلوب تنموي، وقائي، وعلاجي.

٣. إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية عند الأستاذ الجامعي وعطائه داخل الجامعة والمسؤولية الاجتماعية عند طلابه.

The study suggests a group of recommendations related to the social social responsibility for the students of Al- Quds Open University and here are the most important ones:

1. *Providing teaching courses that increase the degree of holding the responsibility at the universities such as the national education and human sciences courses in addition to courses specifying in the social responsibility.*
2. *Teaching the development social skills which are connected with the social responsibility for the higher education students especially in developing, precaution and remedial method.*
3. *Conducting studies to know the relationship between the social responsibility for the university lecturer and his giving inside the university and the social responsibility for his students.*

Abstract:

This study aimed to know the real situation of the social degree responsibility for Al- Quds Open university students and to specify the impact of all the following: the academic program variables, the place of residence, the gender and the scholastic year on the degree of the social responsibility for Al- Quds Open University students. The study also tried to put forward the proposed notion for a program based on serving the group to develop its members. The two researchers chose a random class sample consisting of 500 students from both genders in the educational areas in northern West Bank. The researchers prepared an instrument represented in a questionnaire to measure the social responsibility for Al- Quds Open University students. The questionnaire consisted of two parts. The first one included primary required data and the second included sections which measure the social responsibility for Al- Quds Open University. The number of the items in these sections amounts to 58 distributed on four main domains. These are: the personal, religious, ethic, social, group and national responsibilities.

The study arrived at the following results:

1. *There are no differences of statistical significance on the variable of the gender.*
2. *There are differences of statistical significance on the variable of the place of residence between the village and the camp in the favor of the first group and between the city and the camp and it was for the favor of the first group.*
3. *There are no differences of statistical significance for the variable of the scholastic year.*
4. *There are differences of statistical significance on the variable of the program between the social development and the economic and administrative sciences which was in favor of the first group and between the economic and administrative sciences and education and it was in favor of the second group and between education and the social and family development and it was in favor of the second group.*

مقدمة:

الإنسان رمز الحضارة والتقدم، وهو هدف التنمية ووسيلتها، وأهم عناصر التأثير فهو القادر على الوصول بمعدلاتها إلى المدى الذي يحقق نتائج مشروعات التنمية وأهداف خططها وبرامجها، وبالتالي فإن العنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة في خطط الدولة على جميع المستويات ولعل من أبرزها قطاع التعليم، ليكون قادراً على دفع عجلة التنمية في مجتمعه من خلال مشاركته الاجتماعية. وتبرز هذه المشاركة وتتضح في المرحلة الجامعية، حيث تعد الجامعة من المؤسسات التربوية التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وقد اهتمت الجامعات التعليمية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب وذلك بقصد الاستفادة من شغل وقت الشباب بما يفيدهم، وكذلك بقصد زرع وتنمية جوانب وأمور مهمة في شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدرس فقط، وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية للطالب.

تعمل الجامعات الفلسطينية على خلق أوضاع اجتماعية كثيرة ومتنوعة تشجع الطلاب على الإسمهمَّ فيها والإفادة منها وتؤدي بالتالي إلى خلق علاقات شخصية وأوضاع اجتماعية مرغوب فيها ونحن نستند في الطلب إلى حقيقتين: أولاهما أن قدرة الفرد على فهم الأوضاع الاجتماعية والاستجابة لها بشكل صحيح إنما تنتج عن مقدار الخبرة التي حصل عليها هذا الفرد بالتعامل مع الآخرين وعن تنوع هذه الخبرة. وثانيهما أن القدرة على تمييز العوامل المهمَّة والتفاصيل ذات القيمة في موقف أو وضع ما وكذلك القدرة على إدراك العلاقات بين هذه العوامل والتفاصيل، ونقول إن هذه القدرة إنما تنمو بنتيجة التربية والممارسة، وهذا هو السبب في أن الإنسان حين يلاحظ أثر سلوكه وتصرفاته في استجابات الآخرين له فإنه يجنح إلى انتخاب أنماط من السلوك الاجتماعية التي تفيده وتحقق غاياته.

فالطالب داخل الجامعة يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره، فيفيد ويستفيد من غيره ويتعلم أنواعاً من السلوك ويكتسب خبرات إيجابية من غيره من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة، وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى.

دور خدمة الجماعة مع الشباب:

إن مهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها من أهم المهن العاملة في مجال رعاية الشباب التي يمكن أن تحقق للشباب الرعاية المتكاملة وتساعدهم على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم بالتعاون مع غيرها من المهن تساهم في إعداد جيل من الكوادر الشبابية القادرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال العمل الجماعي المشترك، كما تعدُّ طريقة خدمة الجماعة من أكثر الطرق ارتباطاً بهذه الفئة نظراً لانضمام الشباب إلى العديد من الجماعات التي تساعد على اكتساب العديد من القيم الاجتماعية والثقافية والخبرات الجديدة في المجالات المختلفة، فالجماعات تستخدم لتعديل الاتجاهات والأنماط السلوكية لأعضائها بما يتوافق مع متطلبات التقدم التكنولوجي والثقافي والاجتماعي في المجتمع، حيث تقاس فعالية طريقة العمل مع الجماعات بمدى ما تحدثه من تغيير سلوكات الشباب، بحيث يسهم ذلك في تنمية قيمهم. (مرعي، ٢٠٠٧، ٥٢)

وطريقة خدمة الجماعة كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تهتم بالتنمية البشرية باعتبارها أهم محاور التنمية والتفاعل مع المستقبل بدءاً من محورية النشاط ومتطلباته في النمو الاجتماعي، وامتداد إلى انبعاث قيم ثقافة السلام الاجتماعي من خلال المشاركة الديمقراطية للشباب والتنظيمات الفاعلة في حركة المجتمع، وإذكاء الوعي الاجتماعي للتكيف، والتكيف لأساليب التنمية المتطورة، وهذا ما يؤكد بأن المجتمع يدعم طريقة خدمة الجماعة باعتبارها طريقة لتربية الشباب، ونمو شخصياتهم، وتحدد حاجات المجتمع برامج الخدمة الاجتماعية، ويعترف المجتمع بهذه الحاجات ويقرها ويعمل على إشباعها (أحمد، ٢٠٠٥) .

وتزيد طريقة خدمة الجماعة حياة المجتمع خصوبة وثراء، وذلك عندما يدرك كل فرد مسئولياته الاجتماعية، بدافع من نفسه وبوحي من تصرفاته الذاتية، ويصبح عضواً عاملاً إيجابياً في المجتمع عندما يتمتع الشباب بعلاقات ناجحة في الجماعات الاجتماعية، يتحقق نضجهم الاجتماعي، ويستجيبون لمقتضيات التعاون والمشاركة الإيجابية نحو العمل الجماعي التي تفرضها الحياة الحديثة.

وتتميز طريقة خدمة الجماعة بالاستجابة الكاملة الملائمة لحاجات الشباب وميولهم، وهناك من الأدلة القاطعة التي تشير إلى أن الشباب يكتسبون مهارات وقيماً مختلفة أثناء خبرات الجماعة، والعمل الجماعي المشترك فيما بينهم، ونتيجة لهذه المهارات والقيم ينمو الشباب ويرتقون من الناحية الاجتماعية والثقافية من أجل تنمية شخصياتهم. (عبد التواب، ٢٠٠٣)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتجسد مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في مجتمعنا نظراً لغياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وبما أن الجامعة تعدُّ من أهم مؤسسات المجتمع التي تعمل على صقل شخصية الأفراد وإكسابهم الخبرات التي تقودهم في إكمال حياتهم كان لا بد من الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين لما لهم من دور مهم في بناء مجتمعاتهم وتنميتها، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وما التصور المقترح المستند إلى خدمة الجماعة لتنميتها؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما التصور المقترح في خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغير المنطقة السكنية (مخيم، مدينة، قرية) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة رابعة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير البرنامج الأكاديمي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

أ. الأهمية النظرية:

١. تبرز أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذه المرحلة، وقدمت برامج للتدخل المهني في موضوعات عديدة، ولكنها لم تتناول هذا الموضوع على حد علم الباحثين.

٢. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطلاب الجامعي داخل المجتمع، فهذه الفئة تعدُّ طاقة بشرية مهمَّة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقل المجتمع.

٣. وتمثل هذه الدراسة إضافة لما ساهم به الباحثون في هذا المجال، فهي تمهد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تناولت الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة التي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة، بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

٤. كما تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية القائمين على شئون التربية بتنمية المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب.

٥. وكذلك تفيدنا دراسة المسؤولية الاجتماعية في زيادة فهمنا لأنفسنا وتوسيع نظرتنا الواقعية والاجتماعية، وتؤكد الدراسات التربوية والاجتماعية أن الإنسان لا يشعر بإنسانيته إلا في إطار اجتماعي.

٦. كما تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع، وبين ما يحس به الفرد اتجاه هذه التغيرات ومسؤوليته نحوها.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. يتوقع الباحثان أن تفيد الدراسة في التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية للطلبة في الجامعات الفلسطينية.

٢. التوصل إلى برنامج في خدمة الجماعة يساعد الشباب الجامعي على إدراك مسؤولياتهم الاجتماعية.

٣. محاولة التعرف إلى نوع العلاقة بين البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

٤. المساهمة في توفير بعض العناصر التي تفيد في رسم خطوات البرنامج التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي.

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس (ذ، ث) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير المنطقة السكنية (مخيم، مدينة، قرية) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة رابعة) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير البرنامج الأكاديمي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
- بيان الفروق بين الجنسين من طلبة جامعة القدس المفتوحة في مستوى المسؤولية الاجتماعية.
- التعرف إلى الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمكان السكن (مخيم، مدينة، قرية) .
- التعرف إلى الفروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مستوى المسؤولية الاجتماعية.
- التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج الأكاديمي

حدود الدراسة:

تنحصر الدراسة الحالية في معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في المحافظات الشمالية في فلسطين.حيث طبقت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية من الطلاب (ذ، ث) في فروع جامعة القدس المفتوحة في شمال الضفة الغربية.وقد طبقت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١١– ٢٠١٢.

مصطلحات البحث:

◄ **المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility** وهي مساءلة محتكمة لمعيار، وهي مساءلة عن مهمَّات أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها (عثمان، ١٩٩٦، ص٢٧) .

ويعرف أحمد أمين المسؤولية بأنها اضطرار الفرد أ ن يقدم حسابًا عن أعماله التي يأتيها بإرادته واختياره وأن يتحمل عواقبها سواءً خيرًا أو شرًا (أمين، ، ٢٩٩، ١٩٥٦)

كما يعرف معجم العلوم الاجتماعية المسؤولية بأنها تَبِعةُ أمر أضر بالغير، فهي إذن ظاهرة اجتماعية أولا، وقوامها المنطقي الذي ما زال غالبًا أمور ثلاثة: خطأ وضرر وعلاقة سببية بينهما (مدكور، ١٩٧٥، ٥٣٨) .

أما إجرائيا ولغرض الدراسة الحالية يعرف الباحثان المسؤولية الاجتماعية «بأنها الأفعال والمهمَّات والواجبات التي يجب أن يؤديها الطالب الجامعي داخل الجامعة وخارجها، والقدرة على أدائها في مختلف سلوكاته في الحياة متخذاً مما يكتسبه الطالب ويتعلمه داخل الجامعة من برامج مفيدة له، فهي إذن مسؤولية الفرد تجاه أفعاله التي يقوم بها تجاه غيره من الأفراد الآخرين وتتمثل هذه المسؤولية في المسؤولية الذاتية تجاه الجماعة والمجتمع الذي ينتمي اليهم، وتكون بإقرار الفرد وتتعلق بما تم القيام به من أفعال وتصرفات سلوكية، وهو عليه أن يتحمل نتائج التصرفات والسلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة في مواجهة وحل مشكلات الآخرين».

◄ **تنمية المسؤولية الاجتماعية**:

التنمية هي عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادرًا على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادرًا على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد (حوطر، ١٩٧٩) .

الدراسات السابقة:

أجرى الباحثان مسحًا شاملا للدارسات السابقة ذات الصلة بالدراسة، إلا أنهما وجداً عدداً قليل من هذه الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع، ومن خلال نظرة متفحصة حول الدراسات التي عثر عليها الباحثان وجدا عدداً من الدراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وهي:

قامت (**فهمي**، ٢٠٠١) بدراسة بعنوان: «تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي» هدفت الدراسة إلى التعرف على اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية كجزء من المسؤولية الاجتماعية، وكذلك وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، وبلغ حجم العينة (٩٦) طالباً جامعياً

من طلاب أعضاء في مركز شبابي في محافظة الإسكندرية.واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعدادها.ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية هي درجة متوسطة، كما أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين النوع والحالة الاجتماعية والموطن الأصلي وخبرة العمل السياسي والانتماء إلى حزب سياسي وهي المتغيرات الشخصية، وبين اهتمامهم بالمشاركة السياسية كجزء من مسئوليتهم الاجتماعية.كما أفادت نتائج الدراسة أن درجة الفهم للشباب الجامعي للمشاركة السياسية متوسطة.وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة تصوراً مقترحاً لتنمية المسؤولية الاجتماعية على أخصائي الجماعة أن يتبعها مع الجماعات من خلال توفير المناخ الديمقراطي وإتاحة الفرص الكافية للمشاركة والتشجيع من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية، والإقناع والتعاون.

قام (**الرويشد**، ٢٠٠٧) بدراسة بعنوان «الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت وهدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعدَّ استبانة لقياس التوجه للحرية والمسئولية لدى الشباب الكويتي.وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من الشباب الكويتي الذي يدرس في المرحلة النهائية بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، والعينة موزعة بالتساوي إلى (١٠٠ طالب و١٠٠طالبة) .واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من قوائم أسماء الطلبة.وخلصت الدراسة إلى أن حوالي ثلثي العينة لديهم توجه ايجابي نحو الحرية، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو الحرية، وكذلك لا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو الحرية حسب متغير التخصص، أو متغير الفصول الدراسية.كما أشارت الدراسة إلى أن ٧١,٥٪ من العينة عكست استجاباتهم توجهاً إيجابياً بشأن المسئولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسئولية الاجتماعية، والفروق لصالح الإناث.ولا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو المسئولية بين أفراد العينة حسب التخصص أو الفصول الدراسية.كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط طردي موجب بين قيمة الحرية وقيمة المسئولية الاجتماعية، فكلما ارتفع الإيمان بأهمية الحرية، كلَّما ارتفع الإحساس بالمسئولية، الأمر الذي يعني أهمية نشر ثقافة الحرية وترسيخها حتى يتجذر الإحساس بالمسئولية الاجتماعية في شخصية الشباب الكويتي.

وأما دراسة (**الصمادي والزعبي**، ٢٠٠٧) بعنوان «أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام». فهدفت إلى

معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلاب الأيتام، حيث شارك (٣٠) طفلاً من مبرة الملك حسين الخيرية بإربد، ووزع أفراد الدراسة عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية وعدده (١٥) والمجموعة الضابطة وعددها (١٥) وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً جمعياً مستنداً إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج، وتكون البرنامج من أربع عشرة جلسة إرشادية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

أما دراسة (**قاسم**، ٢٠٠٨) وهي بعنوان: فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغت عينة الدراسة (٣٦) طالباً جميع درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية، وقُسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة، وعدد كل منها (١٨) طالباً.واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية.وهو من إعداده، ويتكون البرنامج الإرشادي من ثلاث عشرة جلسة.وأثبتت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

أما دراسة (**كول وستيوار، ١٩٩٦**) التي كانت بعنوان «المشاركة النسائية بين النساء ذوات البشرة البيضاء وذوات البشرة السوداء من حيث المسؤولية الاجتماعية والموقف السياسي». هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الروابط التي تؤدي إلى المشاركة السياسية للأفراد في منتصف العمر، وطُبِّقت الدراسة على (٦٤) امرأة سوداء، و (١٠٧) امرأة بيضاء.واستخدمت استبانة المشاركة السياسية في الدراسة، واعتمد الباحثان على المنهج الارتباطي في البحث. وقد دلت النتائج على أن النساء السود سجلوا رصيدا أعلى في المشاركة السياسية والإبداع والقوة في التعبير عن الذات دون قيود.كما دلت النتائج على أن المسؤولية الاجتماعية كانت أكثر فعالية مع مجموعة منتصف العمر في المشاركة السياسية.كما تبين من خلال التحليل العاملي أن الشخصية والموقف السياسي يختلفان من شخص لآخر طبقا لعوامل ثلاثة: الهوية السياسية، والقوة في التعبير عن الذات، والمسؤولية الاجتماعية.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الطرق والإجراءات التي اتبعها الباحثان في تحديد منهج الدراسة ومجتمعها والعينة وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

منهجية الدراسة:

في ضوء طبيعة الدارسة والبيانات المراد الحصول عليها استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الدارسين في المناطق والمراكز الدراسية التي تقع في شمال الضفة الغربية وهي (منطقة نابلس التعليمية، منطقة جنين التعليمية، منطقة طولكرم التعليمية، منطقة سلفيت التعليمية، منطقة قلقيلية التعليمية) والبالغ عددهم بالاستناد إلى الإحصاءات المنشورة على موقع الجامعة الإلكتروني للسنة الدراسية ٢٠١٠/ ٢٠١١ في الفصل الدراسي الأول (٢١٤٨٢) دارساً ودارسة، والجدول (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المنطقة التعليمية، الجنس وحسب البرنامج الدراسي.

الجدول (١)

توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب المنطقة أو المركز الدراسي والجنس والبرنامج

المناطق والمراكز التعليمية	لتكنولوجيا والعلوم التطبيقية		العلوم الإدارية والاقتصادية		التربية		التنمية الاجتماعية والأسرية		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
طولكرم	١٧٨	١٧٥	٨٤٠	٧١٤	٤٨٧	١٦٥٤	٩٩	٢٠٥	٥٥٤٢
نابلس	٢٢٨	١٨٢	١٠٩٣	٨٤٥	٦٢٩	٢١٥٢	٢٣٧	٣٧٢	٥٧٣٨
قلقيلية	٥٥	١١١	٣٩٨	٣٨٤	٢٤٧	١١٢٩	٦٦	١٢٣	٢٥١٣
منطقة جنين	٩٧	٢٠٧	٧٦٤	٩٢٢	٧٥٠	٢٨٢٨	١٠١	٢٩٤	٥٩٦٣

المناطق والمراكز التعليمية	لتكنولوجيا والعلوم التطبيقية		العلوم الإدارية والاقتصادية		التربية		التنمية الاجتماعية والأسرية		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
مركز حنين	١٥	٤١	٢٢٧	٢٤٥	١٨٤	٧٦٦	٣٢	٩٠	١٦٠٠
سلفيت	٣٩	٧٣	٢٧٠	٣٥٣	١٤١	٣٢٥	٤٣	١٠٦	١٣٥٠
المجموع	٦١٢	٧٧١	٣٥٩٢	٣٤٦٣	٢٤٣٠	٨٨٥٤	٥٧٠	١١٩٠	٢١٤٨٢

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة من المناطق والمراكز الدراسية التي تقع في شمال الضفة الغربية وهي (منطقة نابلس التعليمية، منطقة جنين التعليمية، مركز جنين، منطقة طولكرم التعليمية، منطقة سلفيت التعليمية، منطقة قلقيلية التعليمية) ، حيث تمثل المناطق والمحافظات الطبقات التي اختيرت العينة منها، وفيما يتعلق باختيار العينة من المجتمعات الفرعية، والتي تمثلت في المناطق والمراكز الدراسية التابعة للجامعة في محافظات الشمال، فقد جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد شكلت العينية ما نسبته (٣٪) تقريباً من المجتمع الأصلي، وتعدُّ هذه النسبة جيدة حيث يشير عودة ومكاوي (١٩٩٢) إلى أن العينة تكون ممثلة بالبحوث المسحية التي يكون فيها مجتمع الدراسة عشرات الآلاف عندما تكون نسبة التمثيل (٣٪) فما فوق، وبعد اتمام عملية جمع البيانات، وصلت حصيلة الجمع (٥١٠) استبانة استبعد منها (١٠) استبانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (٥٠٠) طالب وطالبة، والجداول (٢، ٣، ٤، ٥) تبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

١. **متغير الجنس:**

الجدول (٢)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية ٪
ذكر	١٣٨	٢٧,٦
أنثى	٣٦٢	٧٢,٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

٢. متغير المستوى الأكاديمي:

الجدول (٣)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية ٪
سنة أولى	١٣٣	٢٦,٦
سنة ثانية	١٨٧	٣٧,٤
سنة ثالثة	٥١	١٠,٢
سنة رابعة	١٢٩	٢٥,٨
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

٣. متغير البرنامج:

الجدول (٤)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير البرنامج

البرنامج	التكرار	النسبة المئوية ٪
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	٨٤	١٦,٨
العلوم الإدارية والاقتصادية	١٩٥	٣٩,٠
التنمية الاجتماعية والأسرية	١١٨	٢٣,٦
التربية	١٠٣	٢٠,٦
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

٤. متغير البرنامج الأكاديمي:

الجدول (٥)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير البرنامج الأكاديمي

البرنامج الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية ٪
أنظمة المعلومات الحاسوبية	٨٤	١٦,٨
العلوم الإدارية والاقتصادية	١٩٥	٣٩,٠
التربية	١١٨	٢٣,٦
التنمية الاجتماعية والأسرية	١٠٣	٢٠,٦
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

٥. متغير مكان السكن:

الجدول (٦)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية ٪
مخيم	٢٥	٥,٠
قرية	٢٣٤	٤٦,٨
مدينة	٢٤١	٤٨,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠,٠

أداة الدراسة:

بعد اطلاع الباحثين على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة، وخاصة دراسة (قاسم، ٢٠٠٨) ، ودراسة (الصمادي، والزبي) طوَّرا استبانه خاصة من أجل التعّرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت في الجنس، والسنة الدراسية، والبرنامج الأكاديمي، ومكان السكن والثاني تضمن الفقرات التي تقيس مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة حيث بلغ عدد هذه الفقرات (٥٨) فقرة وزعت على أربعة مجالات رئيسة على النحو الآتي:

الجدول (٧)

توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

المحاور	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
المسؤولية الذاتية (الشخصية)	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤	١٤
المسؤولية الدينية والأخلاقية	١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦	١٢
المسؤولية الجماعية	٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢	١٦
المسؤولية الوطنية	٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨	١٦
المجموع		٥٨

كما تم صُممت الاستبانة على أساس مقياس (ليكرت) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الايجابي وأعطيت الأوزان كما هو آتٍ:

(بدرجة كبيرة جداً: خمس درجات، بدرجة كبيرة: أربع درجات، بدرجة متوسطة ثلاث درجات، بدرجة قليلة: درجتين، بدرجة قليلة جداً: درجة واحدة)

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس =٥× ٥٨= ٢٩٠

وتكون أقل درجة = ١× ٥٨= ٥٨

ثبات أداة الدراسة:

استخدم الباحثان ثبات التجانس الداخلي (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحثان طريقة (كرونباخ ألفا) ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (ألفا) (٠,٩٢) ، وهذا يعدُّ معامل ثبات مرتفعاً ومناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

كما تم حساب معامل (جوتمان) للتجزئة النصفية للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية، وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات بلغ٨٤.للدرجة الكلية، وتراوحت قيم معامل الثبات للتجزئة النصفية كما يأتي: ٧٣.للبعد الأول، ٧٣.للبعد الثاني، ٦٨.للبعد الثالث، ٧٠.للبعد الرابع.

صدق الأداة:

استخدم الباحثان نوعين من الصدق من أجل فحص صدق الأداة، وهما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المفحوصين من الدارسين الذين استجابوا عليها بسهولة وبيسر، حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشراً على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمه الباحث، فهو: صدق المحكمين، حيث عرضَ الباحثان الأداة على عدد من الزملاء المشرفين الأكاديميين من التخصصات المختلفة الذين أبدوا ملاحظاتهم على الأداة، إذ تم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها غالبية الزملاء.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية النسب المئوية.

- اختبار «ت» للعينات المستقلة
- اختبار تحليل التباين الأحادي.
- معادلة كرونباخ الفا لقياس الثبات
- التمثيل البياني للمتغيرات المستقلة.
- اختبار LSD للمقارنات البعدية

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس، السنة الدراسية، البرنامج الأكاديمي، مكان السكن، على درجة المسؤولية المجتمعية، ومن ثم طرح تصور لبرنامج مقترح لتنميتها، وبعد عملية جمع البيانات عولجت احصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) **وفيما يأتي عرضٌ للنتائج التي توصلت إليها الدراسة**:

◄ **أولا- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأساس**:

ما مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة المسؤولية المجتمعية والجداول (٨، ٩، ١٠، ١١) تبين ذلك، بينما الجدول (١٢) يبين ترتيب المجالات تبعاً لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحثان المعيار التقويمي الآتي:

- **المعيار مستوى المسؤولية المجتمعية**

أقل من ٥٠٪ درجة قليلة جداً

من ٥٠- ٥٩,٩ ٪ درجة قليلة

من ٦٠- ٦٩,٩ ٪ درجة متوسطة

من٧٠- ٧٩,٩٪ درجة كبيرة

٨٠٪ فأكثر درجة كبيرة جداً

١. مجال المسؤولية الذاتية (الشخصية) :

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمجال المسؤولية الذاتية مرتبة تنازلياً حسب درجة مستوى المسؤولية الذاتية.

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية الذاتية
١	٦	أنصح زملائي بالاستخدام الجيد لممتلكات الجامعة.	٤,٣٥٠٠	٨٧,٠٠	كبيرة جداً
٢	٢	أشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن موعد المحاضرة.	٤,١١٤٠	٨٢,٢٨	كبيرة جداً
٣	٥	أنا راض عن نفسي.	٤,١١٢٠	٨٢,٢٤	كبيرة جداً
٤	١٣	أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي.	٤,١٠٤٠	٨٢,٠٨	كبيرة جداً
٥	٨	من واجبي التبرع لصندوق الطالب المحتاج.	٣,٩٠٢٠	٧٨,٠٤	كبيرة
٦	١	أشغل نفسي بدراستي للمقررات.	٣,٨٥٨٠	٧٧,١٦	كبيرة
٧	٧	التزم بالمذاكرة في الوقت المحدد وأنتهي في وقت محدد.	٣,٦٨٠٠	٧٣,٦٠	كبيرة
٨	٣	أحرص على قراءة الكتب من خارج تخصصي.	٣,٣٨٦٠	٦٧,٧٢	متوسطة
٩	١٤	أخصص بعض الوقت لزيارة المكتبة الجامعية.	٣,٢٢٨٠	٦٤,٥٦	متوسطة
١٠	١٠	إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به.	٢,٧٢٨٠	٥٤,٥٦	قليلة
١١	١٢	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان) .	٢,٧٢٢٠	٥٤,٤٤	قليلة
١٢	٩	أستعين بزملائي لحل مشكلاتي الشخصية.	٢,٥٢٤٠	٥٠,٤٨	قليلة
١٣	١١	لا يهمني ما يقوله زملائي عني بأني غير اجتماعي.	٢,٣٣٢٠	٤٦,٦٤	قليلة جداً
١٤	٤	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين.	٢,٢٢٠٠	٤٤,٤٠	قليلة جداً
		الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الذاتية	٣,٣٧٥٧	٦٧,٥١	متوسطة

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٧٠) درجة

يتضح من خلال الجدول (٨) أن درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمجال المسؤولية الذاتية كانت كبيرة جداً على الفقرات (٦، ٢، ٥، ١٣) ، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (٨٧٪، ٨٢,١٪) ، بينما كانت درجة المسؤلية كبيرة على الفقرات (٨، ١، ٧) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (٧٨,٠٤٪، ٧٧,١٦٪، ٧٣,٦٪) ، وقد كانت درجة المسؤلية

متوسطة على الفقرات (٣، ١٤) ، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٦٧,٧٪، ٦٤,٥٪) ، وكانت درجة المسؤولية قليلة على الفقرات (١٠، ١٢، ٩) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٥٤,٥٪، ٥٤,٤٪، ٥٠,٤٪) كما كانت درجة المسؤولية قليلة جداً على الفقرات (١١، ٤) ، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٤٦,٦٪، ٤٤,٤٪) ، أما الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الذاتية فقد كانت متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٦٧,٥٪) .

استخلص الباحثان مما تقدم أن أعلى مستوى للمسؤولية الذاتية كان على الفقرة (٦) التي تمثلت في الاستخدام الجيد لممتلكات الجامعة، وهذا يعبر عن مستوى عال في المسؤولية المجتمعية، ويعبر حسب رأي الباحثين عن نضج في شخصية الدارس وحسن تكيفهم النفسي والاجتماعي، وهذا يعود إلى طبيعة الدارسين وخلفياتهم في جامعة القدس المفتوحة، حيث ينتمي العديد منهم إلى فئة الموظفين والأسرى المحررين وربات البيوت وهؤلاء في الغالب يتمتعون بدرجة عالية من المسؤولية الذاتية والشخصية.

أما الدرجات فقد كانت على الفقرة (٤) ، والتي تنص على عدم التدخل إذا رأى الدارس أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين، وقد فسر الباحثان هذه النتيجة بأن مسؤولية فض النزاعات والخلافات في داخل حرم الجامعة ليست مسؤولية الدارسين، بل مسؤولية الجهات المتخصصة في إدارة الجامعة ومجلس اتحاد الطلبة.

٢. مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية:

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمجال المسؤولية الدينية والأخلاقية مرتبة تنازليا حسب درجة مستوى المسؤولية المجتمعية.

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
١	٢	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص.	٤,٣٨٨٠	٨٧,٧٦	كبيرة جداً
٢	١١	ما دمت مخلصا لله فيجب أن أكون مخلصا للآخرين.	٤,٣٦٠٠	٨٧,٢٠	كبيرة جداً
٣	١٣	أطفئ أنوار القاعة إن خرجت منها آخر الطلاب.	٤,٢٩٤٠	٨٥,٨٨	كبيرة جداً
٤	١٢	أحرص على الاستماع لدرس ديني في المسجد.	٤,٢٣٨٠	٨٤,٧٦	كبيرة جداً

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
٥	٤	أعير كتبي لأصدقائي.	٤,٢٠٨٦	٨٤,١٧	كبيرة جداً
٦	٣	لا أنافق من أجل كسب مودة أساتذتي.	٤,٠٩٢٠	٨١,٨٤	كبيرة جداً
٧	٨	أحرص على اصطحاب أصدقائي للصلاة بالمسجد.	٣,٧٠٨٠	٧٤,١٦	كبيرة
٨	٦	شعاري «الغاية تبرر الوسيلة».	٣,١٢٤٠	٦٢,٤٨	متوسطة
٩	١٠	أجد صعوبة في استعارتي لكتب أصدقائي.	٢,٥٥٨٠	٥١,١٦	قليلة
١٠	١	أقحم نفسي في مشكلات الآخرين.	٢,٣٤٢٠	٤٦,٨٤	قليلة جداً
١١	٥	ألجأ للغش إن أتيحت لي الفرصة.	٢,٢٥٢٠	٤٥,٠٤	قليلة جداً
١٢	٩	أقاطع الآخرين عندما يتحدثون.	٢,١٢٢	٤٢,٤٤	قليلة جداً
المسؤولية الدينية والأخلاقية			٣,٤٧٢٠	٦٩,٤٤	متوسطة

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٦٠) درجة

يتضح من خلال الجدول (٩) أن درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمجال المسؤولية الدينية والأخلاقية كانت كبيرة جداً على الفقرات (٢، ١١، ١٣، ١٢، ٤، ٣) ، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (٨٧,٧٪، ٨١,٨٪) ، بينما كانت درجة المسؤولية كبيرة على الفقرة (٨) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (٧٤,١٪) ، وقد كانت درجة المسؤولية متوسطة على الفقرة (٦) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (٦٢,٤) ، وكانت درجة المسؤولية قليلة على الفقرة (١٠) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (٥١,١٪) كما كانت درجة المسؤولية قليلة جداً على الفقرات (١، ٥، ٩) ، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٤٦,٨٪، ٤٥,٠٤٪، ٤٢,٤٪) أما الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الدينية والأخلاقية فقد كانت متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٦٩,٤٪) .

يتضح من النتائج السابقة أن أعلى الدرجات في مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية كان على الفقرات (٢، ١١) المتعلقة بالتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص، والإخلاص لله وللآخرين، ويرى الباحثان بأن هذه النتيجة تعود إلى التنشئة الاجتماعية والدينية في المجتمع الفلسطيني التي تحض على تقديم المساعدة للآخرين حيث رسخت ثقافة

التبرع في الدم خلال سيني الصراع مع الاحتلال، وأضحت جزءاً من تقاليد المجتمع وقيمه الأخلاقية.أما أدنى الدرجات فقد كانت على الفقرات (٥، ٩) المتعلقة باللجوء للغش إذا ما أتيحت للدارس الفرصة ومقاطعة الآخرين عندما يتحدثون، فهذه سلوكات منبوذة في القيم الدينية والأخلاقية، وهذا مؤشر على مستوى الوازع الديني والأخلاقي لدى الدارسين.

٣. مجال المسؤولية الجماعية:

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمجال المسؤولية الجماعية مرتبة تنازليا حسب درجة مستوى المسؤولية المجتمعية.

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
١	١٣	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.	٤,٦٧	٩٣,٣٦	كبيرة جداً
٢	١٥	توفر أسرتي لي كل احتياجاتي.	٤,٦٥	٩٣,٠٨	كبيرة جداً
٣	٤	أبادر لتقديم المساعدة لكبار السن.	٤,٦٢	٩٢,٣٦	كبيرة جداً
٤	٩	أتنازل عن بعض مطالبي إرضاءً لوالدي.	٤,٥١	٩٠,٢٨	كبيرة جداً
٥	١	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي.	٤,٥١	٩٠,٢٤	كبيرة جداً
٦	٥	أحرص على عدم إزعاج جيراني.	٤,٤٤	٨٨,٨٨	كبيرة جداً
٧	٦	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.	٤,٣٩	٨٧,٨٨	كبيرة جداً
٨	١٦	أحب المشاركة في مصروفات الأسرة.	٤,٣٨	٨٧,٦٤	كبيرة جداً
٩	٧	يحميني العمل الجماعي من الأخطاء.	٤,١٩	٨٣,٧٦	كبيرة جداً
١٠	٢	أساهم في الأعمال التطوعية دومًا.	٤,١٧	٨٣,٣٦	كبيرة جداً
١١	٣	أمنع أي شخص يقوم بتكسير إشارات المرور.	٤,٠٩	٨١,٧٧	كبيرة جداً
١٢	١١	أسعى لتحقيق أهدافي من خلال مشاركتي بتحقيق أهداف المجتمع.	٤,٠٣	٨٠,٦٨	كبيرة جداً
١٣	٨	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي.	٣,٨٩	٧٧,٨٨	كبيرة
١٤	١٢	أتخذ قراراتي بعد استشارة الآخرين.	٣,٧٧	٧٥,٣٦	كبيرة
١٥	١٤	أخاف من مواجهة المخطئين خوفا من إلحاقهم الضرر بأسرتي.	٣,٣٥	٦٧,٠٤	متوسطة
١٦	١٠	أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية.	٢,٦٣	٥٢,٦٠	قليلة
الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الجماعية			٤,١٤	٨٢,٩٠	كبيرة جداً

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٨٠) درجة

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمجال المسؤولية الجماعية كانت كبيرة جداً على الفقرات (١٣، ١٥، ٤، ٩، ١، ٥، ٦، ١٦، ٧، ٢، ٣، ١١) ، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (٩٣,٣٪، ٨٠,٦٪) ، بينما كانت درجة المسؤولية كبيرة على الفقرات (٨، ١٢) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (٧٧,٨٪، ٧٥,٣٪) وقد كانت درجة المسؤولية متوسطة على الفقرة (١٤) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (٦٧,٠٤٪) ، وكانت درجة المسؤولية قليلة على الفقرة (١٠) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٥٢,٦٪) أما الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الجماعية فقد كانت كبيرة جداً حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٨٢,٩٪) .

تبين من العرض السابق للنتائج أن أكثر مستويات المسؤولية الجماعية لدى الطلبة، كانت تلك المتعلقة بمساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية، وقد يعود ذلك إلى التنشئة الاجتماعية والأسرية السائدة في المجتمع الفلسطيني التي تشجع الأبناء ذكوراً وإناثاً على المشاركة في الأعمال المنزلية، وبصورة عامة فإن الثقافة الشعبية والقيم والعادات والتقاليد في المجتمع الفلسطيني تحض على العمل الجماعي والتطوع، وهذا ما يفسر حصول محال المسؤولية الجماعية على أعلى الدرجات.

٤. مجال المسؤولية الوطنية:

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمجال المسؤولية الوطنية مرتبة تنازليا حسب درجة مستوى المسؤولية المجتمعية.

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
١	١٠	أشعر بالفخر لانتمائي للوطن.	٤,٥٥	٩٠,٩٢	كبيرة جداً
٢	٤	أرى أن احترام النظام واجب كل فرد في المجتمع.	٤,٥٣	٩٠,٥٦	كبيرة جداً
٣	٦	أشعر بأنني جزء من المجتمع.	٤,٣٠	٨٦,٠٤	كبيرة جداً
٤	٨	أرى أن الحرية لا تكتمل إلا بتحصيل كامل حقوق شعبي.	٤,٢٦	٨٥,٢٤	كبيرة جداً
٥	١٦	أعير اهتماماً للأحداث التي تدور بالمجتمع.	٤,١٢	٨٢,٤٠	كبيرة جداً
٦	٥	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.	٤,٠١	٨٠,٢٨	كبيرة جداً

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
٧	١	أشارك في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية.	٣,٩٦	٧٩,٢٨	كبيرة
٨	١١	أتطوع مع رجال الإسعاف أثناء وجود صدامات مع قوات الاحتلال.	٣,٧٣	٧٤,٦٠	كبيرة
٩	٧	أحرص على الانتماء لمجلس الطلبة.	٣,٤٠	٦٧,٩٠	متوسطة
١٠	١٤	أشارك في الفعاليات التي تقيمها الجامعة.	٣,٣٨	٦٧,٥٦	متوسطة
١١	٩	أثق بالأخبار التي تبث عبر المحطات المحلية.	٣,٢٦	٦٥,١٢	متوسطة
١٢	١٥	أفضل الانشغال بالدراسة عن المشاركة في يوم تطوعي.	٣,٢٥	٦٥,٠٠	متوسطة
١٣	١٢	أحرص على سماع نشرة الأخبار يومياً.	٣,٢٢	٦٤,٣٦	متوسطة
١٤	١٣	إذا رأيت أحداً يحرق أو يسرق مؤسسة ما أتجنبه حتى لا يؤذيني.	٢,٦٢	٥٢,٤٠	قليلة
١٥	٢	أشعر أن مشاركتي في العديد من المناسبات العامة لا قيمة لها.	٢,٥٤	٥٠,٧٢	قليلة
١٦	٣	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.	٢,٢٤	٤٤,٨٨	قليلة جداً
		الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الوطنية	٣,٥٩	٧١,٧١	كبيرة

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٨٠) درجة

يتضح من خلال الجدول (١١) أن درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمجال المسؤولية الوطنية كانت كبيرة جداً على الفقرات (١٠، ٤، ٦، ٨، ١٦، ٥) ، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (٩٠,٩٪، ٨٠,٢٪) ، بينما كانت درجة المسؤولية كبيرة على الفقرات (١، ١١) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات (٧٩,٢٪، ٧٤,٦٪) ، وقد كانت درجة المسؤولية متوسطة على الفقرات (٧، ١٤، ٩، ١٥، ١٢) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (٦٧,٩٪، ٦٤,٣٪) ، وكانت درجة المسؤولية قليلة على الفقرة (٢) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (٥٠,٧٪) وكانت درجة المسؤولية قليلة جداً على الفقرة (٣) ، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٤٤,٨٪) أما الدرجة الكلية لمجال المسؤولية الوطنية فقد كانت كبيرة، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٧١,٧٪) .

استنتاجاً من العرض السابق، فقد لاحظ الباحثان أن درجة المسؤولية الوطنية كانت كبيرة، ويعتقدان بأن هذه النتيجة معقولة وطبيعية، حيث أضحت الشخصية الوطنية هي السمة الغالبة على أبناء الشعب الفلسطيني بعد أكثر من مائة عام من الصراع مع الاحتلال.

٤. ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة:

الجدول (١٢)

ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى المسؤولية المجتمعية
١	المسؤولية الجماعية	٤,١٤	٨٢,٩٠	كبيرة جداً
٢	المسؤولية الوطنية	٣,٥٩	٧١,٧١	كبيرة
٣	المسؤولية الدينية والأخلاقية	٣,٤٧	٦٩,٤٤	متوسطة
٤	المسؤولية الذاتية (الشخصية)	٣,٣٨	٦٧,٥١	متوسطة
الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية المجتمعية		٣,٦٤	٧٢,٨٩	كبيرة

يتضح من خلال الجدول (١٢) ما يأتي:

- أن الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (٧٢,٩٪) .

- أن ترتيب المجالات تبعاً لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة جاء على النحو الآتي:

- المرتبة الأولى: مجال المسؤولية الجماعية.
- المرتبة الثانية: مجال المسؤولية الوطنية.
- المرتبة الثالثة: مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية.
- المرتبة الرابعة: مجال المسؤولية الذاتية (الشخصية) .

ربما تؤكد هذه النتائج أن الدارسين في جامعة القدس المفتوحة يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية، لأن معظم الدارسين فيها قد بلغوا مستوى عال من النضج الاجتماعي والوعي

بالمسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها الفرعية، وهذا ما تشير إلية تقارب المتوسطات الحسابية الموزونة لجميع أبعاد المقياس، وقد يعود ذلك إلى فلسفة التعليم المفتوح التي تنتهجها الجامعة، التي تتيح فرص التعليم الجامعي للأعمار والفئات كافة، وخاصة أولئك الذين فاتهم قطار التعليم، مما يؤكد أداء الجامعة دورها التنموي الذي يوفر فرص تعزيز إحساس الطالب بالمسؤولية الاجتماعية سواء من خلال مساقات الثقافة العامة أم لأنشطة في هذه الجامعة.

وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، يلاحظ أن نتائجها تتفق من النتائج التي توصل إليها الخوالدة (١٩٨٧) وكفافي والنيال (١٩٩٤) والجبوري، ١٩٩٦ والعمري (٢٠٠٨) ، ودراسة داي (Dey, 2008) على الرغم من اختلاف الفترات الزمنية واختلاف العينات واختلاف الأدوات.

◄ **ثانياً- النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:**

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الجنس.

ممن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Indepen-dent t- test) ونتائج الجدول (١٣) تبين ذلك:

الجدول (١٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	ذكر (ن=١٣٨)		أنثى (ن=٣٦٢)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية	٣,٦٤٢٨	٠,٣٧٢٤٣	٣,٦٤٥٢	٠,٣٢٥٣٩	– ٠,٠٧	٠,٩٤

* دال احصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

* بدرجة حرية (٤٩٨)

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الجنس (٠,٩٤) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) أي

أننا نقبل بالفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة معوقات مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والإناث من طلبة جامعة المفتوحة، ربما يعزى إلى أن كلا الجنسين قد حظي بالفرص نفسها من التعليم والتنشئة والعناية والتدريب، حيث التعليم في هذه الجامعة هو تعليم مفتوح يعطي الفرص نفسها لكلا الجنسين.

كما أن الدور الاجتماعي المميز المتوقع من طلبة الجامعات بغض النظر عن الجنس أو التخصص ربما يرفع من مستوى إحساسهم بالمسؤولية إلى أعلى المستويات حيث جاءت المعدلات عالية على المقياس عند الذكور والإناث وعند الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع بعض النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات (العمري، ٢٠٠٨؛ الشاب، ٢٠٠٣؛) .كما تعارضت بعض نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بأثر متغير الجنس مع دراسة كفافي والنيال (١٩٩٤) التي جاءت الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.

ومن أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One- way Anova) لتعّرف دلالة الفروق في درجة المسؤولية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي والجدول (١٤) يبين ذلك:

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمسؤولية	بين المجموعات	٣	٠,٢٤٠	٠,٠٨٠	٠,٦٩	٠,٥٥
	داخل المجموعات	٤٩٦	٥٦,٩٨٤	٠,١١٥		
	المجموع	٤٩٩	٥٧,٢٢٤			

دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي قد بلغت (٠,٥٥) ، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.

وهذه النتيجة طبيعية ومتوقعة؛ لأن نسبة كبيرة من الدارسين في جامعة القدس المفتوحة هم من الموظفين وربات البيوت ومن رجال الأمن والشرطة، وهم يتمتعون بأعلى مستويات الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي، وبالتالي فهم يتمتعون بمستويات عالية من المسؤولية المجتمعية وبصرف النظر عن مستواهم الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير البرنامج ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One- way Anova) لتعّرف دلالة الفروق في درجة المسؤولية تبعاً لمتغير البرنامج والجدول (١٥) يبين ذلك:

الجدول (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج.

البرنامج	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمسؤولية	بين المجموعات	٣	٣,٤٣٥	١,١٤٥	١٠,٥٥	٠,٠٠*
	داخل المجموعات	٤٩٦	٥٣,٧٩٠	١٠٨.		
	المجموع	٤٩٩	٥٧,٢٢٤			

دال احصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج قد بلغت (٠,٠٠) ، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى

الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج.ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق، اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (١٦) تبين ذلك:

الجدول (١٦)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج.

المقارنات	المتوسط	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	العلوم الإدارية والاقتصادية	التنمية الاجتماعية والأسرية	التربية التربية
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	٣,٥٢٨١				
العلوم الإدارية والاقتصادية	٣,٦٢٩٥				٠,١٦١ – *
التنمية الاجتماعية والأسرية	٣,٦٢٤٧		٠,١٠١ – *		
التربية	٣,٧٩٠٩			٠,١٦٦ – *	

* دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول (١٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج بين (التنمية الاجتماعية) و (العلوم الإدارية والاقتصادية) لصالح الفئة الأولى.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج بين (العلوم الإدارية والاقتصادية) والتربية لصالح الفئة الثانية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير البرنامج بين التربية و (التنمية الاجتماعية والأسرية) لصالح الفئة الثانية.

يستنتج الباحثان من العرض السابق أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التخصصات الإنسانية أكثر منه لدى طلبة التخصصات العلمية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المقررات في التخصصات الإنسانية، خاصة تخصص الخدمة الاجتماعية الذي تتضمن مواد معرفية وعملية تؤكد على أهمية وممارسة المسؤولية المجتمعية.

نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن.

ومن أجل فحص الفرضية، أُستخرجت المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مكان السكن، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One- way Anova) لتعّرف دلالة الفروق في درجة المسؤولية تبعاً لمتغير مكان السكن والجدول (١٧) يبين ذلك:

الجدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمسؤولية	بين المجموعات	٢	٠,٨٨٣	٠,٤٤١	٣,٨٩	*٠,٠٢
	داخل المجموعات	٤٩٧	٥٦,٣٤١	٠,١١٣		
	المجموع	٤٩٩	٥٧,٢٢٤			

دال احصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب، بلغت على الدرجة الكلية لدرجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن قد بلغت (٠,٠٢) ، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن.

ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق، اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (١٨) تبين ذلك:

الجدول (١٨)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لمتغير مكان السكن.

المقارنات	المتوسط	مخيم	قرية	مدينة
مخيم	٣,٨١١٣			
قرية	٣,٦٥٣٩	*٠,١٥٧ –		
مدينة	٣,٦١٨٢	*٠,٠٣٥ –		

* دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول (١٨) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تبعاً لمتغير مكان السكن بين قرية ومخيم لصالح الفئة الأولى.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تبعاً لمتغير مكان السكن بين مدينة ومخيم لصالح الفئة الأولى.

يستنتج الباحثان من العرض السابق أن مستوى المسؤولية المجتمعية في القرية والمدينة أعلى منه في المخيم، وقد تعود هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثين إلى تدني مستوى المعيشة والنقص في الاحتياجات الأساسية لدى سكان المخيمات، حيث يحتاج الإنسان لإشباع حاجاته الأساسية، وممارسة المسؤولية تجاه أسرته قبل الانتقال لممارستها تجاه مجتمعه.

التصور المقترح لبرنامج يستند إلى خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة:

محتوى البرنامج المقترح:

- **مرحلة بناء الثقة:**

هي المرحلة التي سيتم من خلالها التعارف والتمهيد بين أخصائي خدمة الجماعة وأعضاء المجموعة، وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة المهنية، ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيدية الأولى.

- **مرحلة الانتقال:**

تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسة، وهي تدنى المسؤولية الاجتماعية وتوضح أسبابها وآثارها السلبية، والتعرف إلى واقع المسؤولية الاجتماعية بين الطلبة، والعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمنطقة السكنية لهم، ومستوى السنة الدراسية، والبرنامج الأكاديمي.

- **مرحلة العمل والبناء:**

سيتم في الجلسات القادمة تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسؤولية الاجتماعية من خلال بعض التكنيكات المستخدمة في خدمة الجماعة

١. **تكنيك المناقشة الجماعية: «Group Discussion Technique»** ويمكن إبراز أهمية المناقشة الجماعية:

أ. إنها أداة الجماعة التي تستخدمها في وضع خططها وبرامجها وكيفية تنفيذها وتقويمها.

ب. إنها بمثابة موقف مناسب للتدريب على ممارسة المسؤولية الاجتماعية الواعية.

ت. تهيئة فرصة ممارسة التفكير والعمل التعاوني، وشعور الفرد بقيمته ومكانته في الجماعة.

وكذلك تتضح أهمية المناقشة الجماعية في كونها

أ. تساعد طلاب الجامعة كأعضاء في الجماعة على التعبير عن آرائهم بحرية.

ب. تساعد طلاب الجامعة على عرض مشكلاتهم ومناقشتها التي تحول بينهم وبين تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية.

ت. تساعد طلاب الجامعة على توسيع دائرة اتصالاتهم وعلاقتهم ببعضهم البعض

ثانياً- تكنيك لعب الدور: «Role Play Technique»

إن أداء الدور غالباً ما يستخدم مع أعضاء الجماعة، وهناك نوعان من أنماط أداء الدور المستخدم مع أعضاء الجماعة، الأول عندما يودي الطالب دور شخص آخر من أجل مساعدته أو باستخدام خبراته لفهم العلاقات الشخصية والتعرف على وجهات نظر الآخرين، أما النمط الثاني فهو عندما يؤدي الطالب الدور للتدريب على سلوكات جديدة تمكنه من تحمل مسؤولياته الاجتماعية، وهذا النمط الأخير يحتاج إلى التشجيع والتدريب على الأدوار جيداً.

وفي ضوء ما سبق يمكن استخدام تكنيك لعب الدور في تحقيق بعض من أهداف تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى اعضاء الجماعة.

١. يساعد على بث الثقة في نفوس الاعضاء ومن ثمّ تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية.
٢. يساعدهم على تقليل الشعور بالدونية والنقص.
٣. يساعدهم على تقليل مشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية.
٤. يساعدهم على اكتساب المهارات الجديدة التي تزيد من تواصلهم مع مجتمعهم.
٥. يساعدهم على تعديل بعض السلوكيات الخاطئة.
٦. يساعدهم على إيجاد حلول لمشكلاتهم المشتركة.

ومن خلال أداء الدور يمكن تحقيق مجموعة من الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية التي يمكن عرضها على النحو الآتي:

أ. الأهداف الوقائية: حيث يستخدم تكنيك أداء الدور لتحقيق العديد من الأهداف الوقائية من خلال ممارسة هذا التكنيك مع أعضاء الجماعة، فعندما يشاهد العضو موقفاً يتضح فيه بعض السلوكات الخاطئة أو الجوانب التي يجب أن يبتعد عنها، فإن ذلك يمثل وقاية للعضو من الوقوع في مثل هذه الأخطاء.

ب. الأهداف العلاجية: التي تتمثل في تغيير الاتجاهات السائدة نحو فكرة العضو الطالب عن نفسه فيما يتعلق بالحقوق والواجبات التي تمكنه من ممارسة مسؤولياته الاجتماعية على أكمل وجه.

ت. الأهداف التنموية: حيث يساهم هذا التكنيك في تدريب الأعضاء من طلاب الجامعة على مهارات جديدة، وتعلم أنماط جديدة من السلوك والقيام بأدوار جديدة في الحياة، وكذلك يشجع على المشاركة والتفاعل بينهم وكذلك التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

ثالثاً- تكنيك الرحلات: «Trips Technique»

إن استخدام الرحلات في خدمة الجماعة كأحد مكونات البرنامج، تعد وسيلة وليست هدفاً في حد ذاتها؛ لأن الهدف يكمن فيما يحصل عليه العضو من الاشتراك في الرحلات حين ينتقل من مكان إلى مكان آخر، بحيث يزداد علماً ويكتسب خبرة ومهارة ويستمتع بما في الطبيعة من جمال ومتعة، وكذلك يمارسون بعض الأنشطة الترفيهية الجماعية لكي تنمي علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم بعضاً، ومن أمثلة الرحلات، الرحلات العلمية والثقافية، والرياضية والترويحية وغيرها.

وبصفة عامة يمكن عرض مجموعة من الأهداف التي يمكن لأخصائي الجماعة أن يحققها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة باستخدام تكنيك الرحلة هي كالآتي:

أ. مساعدة الأعضاء على الاندماج مع الآخرين.

ب. مساعدتهم على تقبل المجتمع الذي يعيشون فيه وتنمية روح الولاء لهذا المجتمع.

رابعاً- تكنيك المشروع الجمعي: «Collective Project Technique»

استخدام تكنيك المشروع الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة كتكنيك مهني من جانب أخصائي الجماعة عندما يعمل مع الأعضاء داخل الجماعة، فإنه

يتيح الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم في المشروع الجمعي المزمع تنفيذه، وبالتالي يشعر الفرد بذاته ومكانته، كذلك فإن المشاركة الإيجابية من العضو والتحمس للمشروع يجعله يحظى بتقدير الأخصائي واحترامه، وذلك يترك أثراً طيباً في نفسه، وبالتالي فإنه يشبع حاجته للتقدير الاجتماعي، ومما لا شك فيه أن الاشتراك في مثل هذه المشروعات من شأنه تقوية العلاقات بين الأفراد من طلاب الجامعة، وكذلك فإن استخدام تكنيك المشروع الجمعي مع الأعضاء من طلاب الجامعة، يساعدهم على المشاركة في الحياة الجماعية والتعاون مع الآخرين والاشتراك في عمل جماعي ناجح، وكل ذلك يساعد الطلبة على المشاركة في الحياة الجماعية.**وأيضاً يستطيع أخصائي خدمة الجماعة باستخدام هذا التكنيك أن يحققها مع الأعضاء وهي:**

أ. تنمية المسؤولية الاجتماعية لهم من خلال حثهم على المشاركة في الحياة الاجتماعية والتعاون مع الآخرين الذين يحيطون بهم.

ب. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ذاته، والعمل على تكوين مفاهيم إيجابية نحو مجتمعهم.

ت. تنمية القدرات لديهم بما يساعدهم على المشاركة في العمل الجماعي، وضمن روح الفريق الواحد.

خامساً- تكنيك المعسكرات «Camps Technique»

تعدُّ المعسكرات وسيلة تربوية مهمَّة يمكن من خلالها اكتساب الأعضاء المشتركين فيها الخبرات والمهارات المتعددة إلى جانب القيم والاتجاهات المبتغاة، فالمعسكرات أنشطة لها جاذبية أكثر من أي أنشطة أخرى ربما لوجود برامج متنوعة وطبيعة الحياة الجماعية للمشتركين في مواقف مختلفة، حيث يمكن أن تسهم إسهمَّاً فعالاً في تكوين شخصية العضو وإشباع رغباته ومقابلة حاجاته، كما تسهم في اتصاله بالطبيعة بصورة مباشرة، وكذلك تتيح الفرصة لديهم لاستثمار وقت فراغهم بصورة إيجابية.

وبالتالي يمكننا ذلك من عرض مجموعة من الأهداف التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة من خلال تكنيك المعسكر وذلك على النحو الآتي:

أ. مساعدة العضو من طلبة الجامعة في قضاء أوقات الفراغ بسعادة.

ب. تنمية قدرات العضو من طلبة الجامعة في الاعتماد على نفسه.

ت. تعليم العضو من طلبة الجامعة مهارات الحياة الجماعية.

ث. تعليم العضو من طلبة الجامعة أهمية العمل.

سادساً- تكنيك القدوة الحسنة: «Modeling Technigue»

استخدام تكنيك القدوة الحسنة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة:

أ. إكساب أعضاء الجماعة القيم الاجتماعية المرغوبة مثل التعاون والمشاركة.

ب. إكساب أعضاء الجماعة تبني نماذج القدوة الحسنة.

ت. مساعدة الأعضاء على تنمية الخبرات الاجتماعية الإيجابية لديهم.

ويمكننا عرض العديد من نماذج القدوة الحسنة في المجتمع الفلسطيني من حيث قدرتهم على تحدي الظروف الصعبة والظهور في مجتمعهم بدور بارز.

سابعاً:- تكنيك الندوة: «Symposium Technique»

- استخدام تكنيك الندوة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لجماعات الطلاب:

تستخدم الندوة بهدف توعية الطلاب بمظاهر المسؤولية الاجتماعية والمشكلات التي قد تنجم عن عدم تحمل الفرد لمسؤولياته الاجتماعية وكيفية التعامل مع الواجبات المناطة بنا، وبصفة عامة يمكن عرض مجموعة من الأهداف التي يمكن لأخصائي الجماعة أن يحققها في تنمية المسؤولية الاجتماعية، للطلبة باستخدام تكنيك الندوة وهي كالآتي:

أ. تنمية معارف الطلاب وإكسابهم معلومات جديدة عن طبيعة حياتهم الحالية ودورهم في تحمل مسؤولياتهم.

ب. تشجيع الطلاب على المشاركة الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة.

- استخدام تكنيك المحاضرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة:

إن المحاضرة قد تثير الاهتمام، وقد تثير أيضاً دوافع المستمع، لذلك فإنه يمكن استخدام المحاضرة لتوجيه المناقشة الجماعية مع جماعات الطلبة حتى يمكن تحقيق أهداف الجماعة، وعلى ذلك فإنه يمكن من خلالها تحقيق بعض من أهداف تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

أ. إكساب العضو معارف حول مشكلات المجتمع وطريقة مواجهتها.

ب. يكتسب العضو مهارة الاستماع الجيد.

ت. مساعدة العضو على إبداء رأيه بحرية.

ث. مساعدة العضو على اكتساب السلوك المنظم.

ج. مساعدة العضو على زيادة ثقته بنفسه.

- **مرحلة الإنهاء:**

وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج المقترح وإعادة تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية (قياس بعدي) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية.

- مرحلة المتابعة:

وهي متابعة العينة التجريبية مع أخصائي الجماعة بعد انتهاء البرنامج لمدة لا تقل عن شهر لمعرفة أثر البرنامج المقترح والتغير الذي أحدثه.

- **جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة بتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة:**

- الجلسة الأولى: تعريف عام بالبرنامج المقترح وبناء العلاقة المهنية.
- الجلسة الثانية: مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.
- الجلسة الثالثة: المسؤولية أمام الذات.
- الجلسة الرابعة: المسؤولية اتجاه الجماعة.
- الجلسة الخامسة: مفهوم المسؤولية الوطنية.
- الجلسة السادسة: المسؤولية الدينية والأخلاقية وسبل تنميتها.
- الجلسة السابعة: إدارة الوقت.
- الجلسة الثامنة: قضية للنقاش (العمل التطوعي)
- الجلسة التاسعة: التقويم الختامي لجلسات البرنامج المقترح.
- الجلسة العاشرة: إنهاء البرنامج.

- **المهارات المستخدمة:**

مهارات الاتصال، ومهارة استخدام العلاقات الاجتماعية، والمهارات التنظيمية، ومهارات الدفاع، ومهارة استخدام الواقع في الزمن الحاضر، المهارة في التقويم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١. الاهتمام بتدريس مساقات تزيد درجة تحمل المسؤولية في الجامعات مثل مساقات التربية الوطنية والعلوم الانسانية بشكل عام، ومساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية.

٢. الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية للطلبة الجامعيين، وخاصة بأسلوب تنموي، وقائي، وعلاجي.

٣. إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية عند الأستاذ الجامعي وعطائه داخل الجامعة، والمسؤولية الاجتماعية عند طلابه.

٤. التركيز على الجوانب الاجتماعية كغيرها من الجوانب المعرفية والانفعالية عند طلاب الجامعة.

٥. زيادة الاهتمام بالبرامج المتخصصة في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية في وسائل الإعلام.

٦. الاهتمام بالأنشطة التي تربي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وتنميه عند الطلاب.

٧. القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية لكن مع عينات أشمل وأوسع.

٨. الاهتمام بتعزيز روح المسؤولية الاجتماعية وتنميتها، وخلق وعي اجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٩. تحفيز الطلبة على الانضمام للجمعيات الخيرية والاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة الآخرين، وذلك بهدف تنمية مسؤوليات الطلبة تجاه الآخرين وقضاياهم.

١٠. تفعيل دور المشرفين الاكاديمين في توجيه الطلبة للقيام بأدوارهم الاجتماعية على أفضل وجه.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو علام، رجاء محمود. (١٩٩٨) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط ١، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٢. أحمد، بدرية كمال. (١٩٨٩) : العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام، دراسات تربوية، القاهرة، المجلد الرابع، الجزء ١٧، ص٣٢٠- ٢٨٩.

٣. أحمد، نبيل. (٢٠٠٥) : نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٤. الرويشد، فهد عبد الرحمن. (٢٠٠٧) : الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، ص ١- ٤٨.

٥. حبيب، جمال شحاتة. (١٩٩١) : التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية المسؤولية الاجتماعية، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٦. حجاج، محمد مني.: (١٩٨٦) مبادئ الإعلام الإسلامي، المطبعة المصرية، الإسكندرية.

٧. حلاوة، محمد السيد. (١٩٩٥) : الرعاية الاجتماعية للطفل الأصم، المكتب العلمي للكمبيوتر، ط «١»، الإسكندرية، ص١٥٩.

٨. حواشين، مفيد نجيب وآخرون. (٢٠٠٢) : إرشاد الطفل وتوجيه، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٩. حوطر، صلاح عبد المنعم. (١٩٧٩) : مقياس الاتجاه نحو العمل في الصحراء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠. الصمادي والزعبي. (٢٠٠٧) : أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثامن، العدد الأول.

١١. عثمان، سيد. (١٩٩٦) : التحليل الأخلاقي للشخصية المسلمة، القاهرة.

١٢. فهمي، نورهان. (٢٠٠١) : تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية– جامعة حلوان، العدد الحادي عشر، ص١٤٦– ١١٥.

١٣. قاسم، جميل محمد محمود. (٢٠٠٨) : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٤. ملحم، سامي. (٢٠٠٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، إربد.

١٥. مرعي، إبراهيم. (١٩٩٩) : الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

١٦. مدكور، إبراهيم. (١٩٩٥) : معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

1. *Cole Elizabeth r. and stewar Abigail j. (1996) : Meanings of political participation among black and white women: political identity and social responsibility , Journal of personality and psychology, vol. 71,no. 1. P 130- 140.*
2. *Fairchild , Henry Pratt and others (1964) : dictionary of sociology, Paterson.*
3. *Gough ,H ,Ger al (1952) A Personality Scale For social Responsibility, journal of Abnormal &Social Psychology,47,73,80.*
4. *Gutkin D, C & suls, J (1979) : The relation between the Ethics of personal conscience- Social responsibility and principled moral reasoning. Journal of Youth and adolescence, V8, N4,pp A433≠41A*
5. *Harris, D. B. (1969) A scale for measuring attitude of social responsibility in children , Journal of abnormal Social55,322,- 326*
6. *Hee kim. K. (2002) : . The Effect of a reality therapy program on the Responsibility for Elementary school children in Korea. International Journal of Reality Therapy, xx. 11, 101- 106.*
7. *Hertzer. B. and Stan S. C. (Eds.) (1970) . Introduction to Guidance. Mif Boston: Houghton*

8. *Johnson Mary, (1993) Caring Sharing And getting Along , Children Activities in Social Responsibility ,California, ETR, A Associates.*
9. *Lindgren , H,C. (1967) Educational psychology in the classroom, New york. John Webby.*
10. *Lucky. George ;Theory Methods and processors of counseling and Psychotherapy, prentice- Hall ,inc. Englewood Cliffs ewJersey,1981.*
11. *Luestein , J. eE (1982) . Developing Responsible learning behavior through peer Diss interaction, ALS ,.*
12. *Muller, D,J (1969) : Differences in Social responsibility among various groups of College student , Dissertation Abstract international Vol 31. (2- AAc*
13. *Oliver D. W. , (1993) The Development of Social Responsibility (Moral Behavior) , Diss –Abs, Inter, A54,5.*
14. *Roberts & Wayne (1972) Social responsibility as a criterion*